

التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية (SUN) 23 و 24 أيلول/سبتمبر 2013 النقاط الرئيسية في الجلستين الافتتاحية والختامية

ملاحظات ترحيبية

ديفيد نابارو

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن الغذائي والتغذية
منسق حركة تعزيز التغذية (SUN)

أتشرف بالترحيب بالمشاركين في التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية. أنه لمن دواعي سروري أن أرى هذا العدد الكبير من الدول الـ 42 (الأربعين) التابعة للحركة. وفي واقع الأمر، فإننا ننمو على المستوى العمودي والأفقي (اتساعاً وعمقاً) على حدٍ سواء.



والتجمع العالمي لهذا العام هو ورشة عمل تتوفر على مساحة لتبادل الإنجازات والتحديات والحلول وتحديد الدعم الذي نحتاجه جميعاً لتسريع الجهود وتحقيق النجاح.

يمكننا أثناء التجمع العالمي إلقاء نظرة على إنجازاتنا ورسم خطتنا المستقبلية. والفرصة متاحة لنا في أمانة حركة تعزيز التغذية (SUN)، وكذلك مجموعة القيادة (التي ستجتمع هذا الصباح) للتعرف على التقدم الذي أحرزتموه والتحديات التي تواجهونها. ويبدو أنها ستكون فترة مليئة بالمهام والأنشطة: أتمنى أن تستمتعوا بها أيضاً.

وسيكون لدينا الفرصة أيضاً لتوضيح نوايانا الجماعية للفترة المتبقية لعام 2013 وعام 2014.

منذ إطلاق حركة تعزيز التغذية (SUN) في أيلول/سبتمبر 2010، احتلت التغذية رأس جدول الأعمال. وقد بدأت الحكومات، ووكالات التنمية، والمؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني، والشركات والأوساط البحثية في الاهتمام بالتغذية في المقام الأول، باعتبارها قضية صحية وتعليمية وتنموية واقتصادية. حيث تسعى هذه الجهات للقضاء على سوء التغذية ومساعدة الأشخاص في السيطرة على الوزن الزائد والسمنة. تقدم حركة تعزيز التغذية منصة لتمكينهم من العمل سوياً بشكل أفضل ومعالجة أي خلافات.

يتجلى هذا التغيير العميق في نهج التغذية من خلال أربع وسائل. وهي: زيادة المشاركة السياسية، وتغيير طرق العمل، وتعزيز التركيز على النتائج، وصبّ التركيز على المدى البعيد.

أولاً، زيادة المشاركة السياسية: توجه الحكومات، ووكالات التنمية، والمؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني، والشركات والأوساط البحثية تركيزها على النطاق الكامل لتغذية الشعوب – لتجمع بين كافة صور سوء التغذية (بما في ذلك نقص مواد غذائية محددة، ونقص التغذية وزيادة الوزن). تنظر هذه الجهات إلى سوء التغذية بوصفها ظلمًا يمكن استئصال شأفته من خلال إجراءات تغذية محددة واستراتيجيات دقيقة تراعي التغذية. ومن شأنها تمكين الأشخاص من التحكم بصورة أفضل في كيفية تغذيتهم. ولم يعد يُنظر إلى برامج التغذية بوصفها استجابة إلى الأشخاص المحتاجين: إنها جزء من الدعم الاستباقي للتنمية الاقتصادية العادلة والشاملة للأشخاص الآن مع التركيز على إعمال حقوقهم الإنسانية.



ثانياً، تغيير طرق العمل لعلاج مشكلة التغذية: ينظم مختلف أصحاب المصلحة إجراءاتهم لدعم تحقيق مجموعة متفق عليها من النتائج على النحو الذي ورد في الخطط الوطنية للتغذية. وتعكس خططهم مصالح الناس والجهود المتضاربة للقطاعات الحكومية المختلفة. وتضع السلطات المحلية في الأقاليم والمدن الخطط وتنفذها. على الصعيد المحلي، تعمل مجموعات متعددة معاً في برامج أصحاب المصلحة المتعددين التي تدعم تطبيق السياسات الوطنية وتلتزم بالمبادئ الشفافة. تسعى هذه البرامج على نحو متزايد إلى تضافر الجهود

لتنفيذها، ورصد التقدم بعناية، والاعتراف بالفضل الجماعي للإنجازات، والتأكيد على المساواة المتبادلة، وإجراء تقييمات قوية للنتائج.

ثالثاً، تعزيز التركيز على نتائج التغذية: ينصب تركيز أصحاب المصلحة على إحداث تأثير جماعي وذلك بالاستفادة من التحليلات العلمية الرائدة التي تسعى إلى استثمار المزيد والدعوة إلى التزام دولي أكبر. وثمة اهتمام أقل بأصحاب المصلحة الأفراد وتركيز أكبر على كيفية إحداث الإجراءات الجماعية لتأثير مستدام.

رابعاً، خلال الحركة والتركيز على المستقبل وليس الحاضر فقط: من المُعترف به أن نجاح الحركة يتطلب أكثر من 10 سنوات من الجهد مع الرعاية المتواصلة لضمان أن الجميع يعمل معاً بثقة وشفافية، فضلاً عن تجنب الصراعات الضارة، وتضافر عمل شبكات الدعم، وتوفير دعم مالي وتقني يمكن توقعه.

وقد أُتيحت لنا الفرصة هذا العام أيضاً للاستفادة من مبادرة عالمية كبرى، وهي "التغذية من أجل النمو" التي استضافتها المملكة المتحدة، والبرازيل ومؤسسة صندوق الاستثمار للأطفال، مع تركيزها على ميثاق الالتزامات للعمل معاً لتحسين التغذية.

تسعى الدول التابعة لحركة تعزيز التغذية (SUN) أن تساعد الحركة بأكملها على تطوير قدراتها للارتقاء، وبناء منصات فعالة لأصحاب المصلحة المتعددين، والتخطيط الأفضل في مختلف القطاعات، والتنفيذ الفعال (خصوصاً على مستوى المقاطعات والمجتمعات المحلية)، ورصد النتائج، والدعوة بشكل حثيث للبحث عن موارد جديدة. نجد من بين الابتكارات المقترحة تمكين الحكومات الوطنية من مشاركة خططها وبرامجها وإتاحة استعراضها للمستثمر، وذلك لبناء ثقة المستثمر ومعرفة التعزيز الذي قد يحتاجونه.

وبفضل مجهوداتكم، تحظى حركة تعزيز التغذية (SUN) الآن بالاحترام والمصداقية وبدأ صيتها يذيع. كما تحصل الحركة على اهتمام العديد من المجموعات العاملة لتحقيق التنمية البشرية التي تزداد لديها قيمة العمل في الحركات. وتوضح إنجازات الحركة خلال الاثني عشر شهراً الماضية في التقرير المرهلي لحركة تعزيز التغذية (SUN) لعام 2013. وتنتظر مسودة التقرير تعليقاتكم وموافقتكم خلال اليومين المقبلين. وسوف يُوضع في صيغته النهائية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2013.



أتمنى أن تكون مناقشاتكم خلال اليومين المقبلين زاخرة بالأفكار: أن ترعوا الأفكار وتحددوا سبل التغلب على التحديات القائمة. وأنا أشجعكم بدوري على تبادل الأفكار حول كيفية دعم الحركة قدرات الجميع لتعزيز التغذية وإعلان نتائج ذات مصداقية. وأمل أن يعود الجميع بعد انتهاء يومي ورشة العمل وهم يشعرون بالإلهام والإحساس الجديد بالتصميم.

الجلسة العامة الختامية

I. تعزيز معارفنا



افتتح ديفيد نابارو -الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن الغذائي والتغذية ومنسق حركة تعزيز التغذية (SUN) الجزء الأول من الجلسة العامة الختامية بتلخيص المعارف الأساسية للتجمع العالمي بإيجاز:

تسعى الدول إلى تعزيز التغذية وتطلب المساعدة لتحقيق ذلك. تلعب الأمانة العامة لحركة تعزيز التغذية (SUN) دوراً "توفيقيًا" هاماً وتساعد الدول في الحصول على المعرفة الخاصة بتحديد النهج التي تراعي التغذية وتنفيذها، وإعداد الخطط، ووضع تكلفتها وتجميعها. تحتاج شبكات حركة تعزيز التغذية (SUN) إلى استخدام مؤشرات أداء تعكس نجاح هذا التوفيق.

في وقت سابق اليوم، قالت مارجریت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، والعضو في شبكة منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية إن المؤشرات يجب أن تغطي مدى الالتزام السياسي رفيع المستوى، ومشاركة أصحاب المصلحة المختلفين (مثل الجماعات النسائية ومنظمات المزارعين)، ومشاركة الشركات ومساهماتها، والنجاح المرتبط بإطلاق التعهدات المالية من المصادر المحلية والخارجية، فضلاً عن القدرة على رصد الخبرات والدروس التعليمية وتبادلها. ولن يكون هذا ممكناً إلا إذا كانت هناك مشاركة قوية من الأوساط البحثية لإجراء البحوث الميدانية ودعم التدريب من خلال جهود أصحاب المصلحة المتعددين لتنفيذ نهج متعددة القطاعات.

ثم رحب الدكتور نابارو بعد ذلك بالمشاركين من دول وشبكات الحركة المقرر مشاركتهم في حلقات النقاش وتبادل الأفكار الرئيسية من التجمع العالمي.

قالت إمرون واسانتوزيوت، كبيرة المستشارين بمعهد التغذية بجامعة ماهايدول، تايلاند، (ومستشارة شبكة حركة تعزيز التغذية (SUN) في الدولة)، إنه من المتوقع أن تقدم الدول تقريراً عن آلاف مؤشرات التقدم: إذا ما استطاعت الحركة أن تتواءم مع الدول وأولوياتها، فسوف تساعدهم على النجاح. ويأتي الحافز لهذه المواعمة من الالتزام السياسي رفيع المستوى في الدول. ولتعزيز الالتزام والموائمة الفعالة في جنوب شرق آسيا، تأمل السيدة واسانتوزيوت عقد اجتماع رفيع المستوى لمدة يوم حول التغذية في اجتماع القادة الآسيويين في ميانمار عام 2014.

يقول البروفيسور نيراج كومار سيثي، رئيس قسم التخطيط والتقييم بالمعهد الوطني للصحة ورعاية الأسرة في نيودلهي، (ومستشار شبكة تعزيز التغذية (SUN) في الدولة)، إن الدول لن تتجح إلا إذا كانت في قلب الحركة ومدعومة بالخبرات التقنية والمعرفية من مراكز الموارد الإقليمية.

يقول بيبي جيوز، كبير المستشارين بالأمن الغذائي والتغذية بالشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا أو NEPAD، (ومستشار شبكة حركة تعزيز التغذية (SUN) في الدولة) إن الدول تطلب موارد مالية إضافية ولكنها ليست مهمة "بسخ المال" في التغذية: فهم يريدون التأكد من أن لديهم القدرة على إنفاقها على نحو جيد. وهذا يعني تحسين القدرة على مستوى المجتمع المحلي من خلال الخدمات الإرشادية الفعالة التي تشرك المهنيين الشباب. ويعني ذلك أيضاً تشجيع استدامة القدرة واستمراريتها حيثما كان ذلك ممكناً. كما يعني البناء على ما هو قائم بالفعل أيًا كان وليس استحداث جديد. وهذا يعني، فوق كل ذلك، المحافظة على التركيز على نهج متعددة القطاعات حتى وإن كانت معقدة عند التنفيذ.

اشترك شون دي كلين، نائب رئيس أول للمبادرات العالمية بشركة يارا إنترناشيونال (شبكة الأعمال الخاصة بحركة تعزيز التغذية (SUN) في شركات أصحاب مصالح متعددين من أجل الأمن الغذائي والتغذية خلال الثلاث سنوات الأخيرة. يقول أيضاً أنه ثمة العديد من تيارات العمل انطلقت في الشهور الأخيرة متضمنة حركة تعزيز التغذية (SUN) ومبادرات من أجل العدالة المناخية (الزراعة الذكية مناخياً) وشركات من أجل الأمن الغذائي، وخاصة في إفريقيا. ويتمثل التحدي في الحفاظ على العزم من خلال تعزيز الإجراءات الشاملة على مستوى المجتمع المحلي والعمل على إفادة التزام سياسي أكبر من القادة (ومساءلتهم). ويعتقد أنه ربما يمكن تحقيق ذلك أفضل تحقيق من خلال مواءمة حركة تعزيز التغذية (SUN) مع الأجندات الأخرى - مثل نمو أفريقيا، والسنة الإفريقية للزراعة والأمن الغذائي ومبادرات المجتمع المدني ومنظمات المزارعين في أفريقيا. هل يمكن لحركة تعزيز التغذية (SUN) إنشاء منصة عمل افتراضية أكبر باستخدام التكنولوجيا الحديثة؟ هل يمكن أن ينصب التركيز على سلسلة القيمة بأكملها (من المزرعة إلى المائدة) بحيث تتجاوز الجهود الرامية إلى تحسين وصول الأشخاص إلى الأطعمة المغذية التي تتجاوز التقوية البيولوجية وتشمل إدخال تحسينات على البنية التحتية والتخزين والأسواق.

تقول أسماء لطيف، مديرة معهد الخبز من أجل العالم (شبكة المجتمع المدني لحركة تعزيز التغذية (SUN))، أن حركة تعزيز التغذية (SUN) شجعت التعاون بين أصحاب المصلحة داخل الدول ولم يكن يحدث هذا حقاً قبل بدء الحركة. يفتنم المجتمع المدني الفرصة للعمل معاً لدعم جهود أقوى داخل الدول. وتختلف مراحل التحولات الداخلية داخل دول حركة تعزيز التغذية (SUN) اختلافاً كبيراً، وهناك الكثير من التبادل والتعلم يحدث الآن، والمزيد الذي يتعين عمله. وينصب التركيز في التجمع العالمي على تفريغ الدروس وفهم كيفية فتح العمليات الحالية بحيث تحدث التحولات على نحو طبيعي. وتشمل المتطلبات المسبقة لهذا وضع أطر قوية السياسات على المستوى الوطني (والتي تتيح المواءمة والتنسيق) والتأييد القوي من المناصرة على مستوى المجتمع المحلي والجهوي والوطني. وتعتقد السيدة أسماء لطيف أن شبكة المجتمع المدني يمكن أن تدعم مثل هذه العمليات في كل هذه المستويات من خلال الدعوة الفعالة.

تقول ماري كونيت، مديرة Protein Kisseè- La S.A. Cote D'Ivoire (شبكة الأعمال لحركة تعزيز التغذية (SUN)) ، إن حركة تعزيز التغذية (SUN) ساعدت على تيسير التبادلات بين الجهات الفاعلة: وقد سمحت للشركات بتبادل الرأي مع الحكومات بشأن كيفية قيامهم بدعم تنفيذ استراتيجيات التغذية. والشركات ليست عدواً بل إنها تضطلع بدور في مساعدة الناس للحد من مخاطر تعرضهم لسوء التغذية. ويتمثل التحدي الذي يواجه ساحل العاج الآن في تشجيع مشروعات الشباب التجارية الزراعية للمشاركة في دعم تعزيز التغذية.

وتقول نانسي والترز، المنسقة العالمية لشراكة ريتش REACH، (شبكة منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية)، أنه ثمة احترام ومساءلة متبادلة على نحو متزايد بين أصحاب المصلحة بينما يضطلعون بأدوارهم المختلفة في دفع الجهود الرامية لتعزيز التغذية. وروت السيدة والترز الرسائل التي سمعتها من المشاركين القطريين على مدى اليومين. سمعت والترز المشاركين القطريين يعربون عن رغبتهم في أن يؤديوا أداءً أفضل لكنهم لا يريدون من الآخرين القيام بواجباتهم، وبالتالي فإن بناء القدرات أمر بالغ الأهمية. ودعا المشاركون من دول منظومة الأمم المتحدة للقيام بعمل أفضل: باستخدام مصداقيتها وقوتها لعقد الاجتماعات على نحو أكثر



فعالية مع قيادة الحكومة للمساعدة في جمع الأموال وتطوير القدرات. وأضاف المشاركون القطريون إلى أن الوقت قد حان لوقف منظومة الأمم المتحدة زرع بذور الارتباك في الدول النامية وتوضيح الولايات والأدوار المختلفة لوكالات منظومة الأمم المتحدة، بحيث تتحدث بشكل واضح ومتسق، بصوت واحد. من جانبها، قررت السيدة نانسي والترز العمل على معالجة هذه الرسائل والتأكد من أن منظومة الأمم المتحدة شريك أفضل للدول.

يقول شون بيكر، مدير التغذية بمؤسسة بيل وميليندا غيتس (شبكة المانحين لحركة تعزيز التغذية SUN)، أنه سعيد لقيام الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) بوضع الحاجة للمساعدة في بناء القدرات بوصفها أولوية (وهو التدخل الذي يُتجاهل في كثير من الأحيان). وقبل أكثر من عقد من الزمان، شمل الدعم العالمي لاستجابة الشعوب للتهديدات التي يشكلها فيروس نقص المناعة البشرية قرارًا هادفة للاستثمار في تعزيز القدرات، وذلك لضمان توفر المهارات المناسبة للأشخاص المناسبين في الأماكن الصحيحة. واسترجع السيد شون بيكر كلام الرئيس التنزاني كيكويتي الذي تحدث عن وجود أخصائي تغذية في كل منطقة. وربما يكون الطموح أكثر جرأة - أي تعزيز قدرة التغذية لجميع الجهات الفاعلة الرئيسية في كل حي! ويود السيد شون بيكر أن يكون عام 2014 عام الزراعة الإفريقية والأمن الغذائي والتغذية.

وتقول أنا تايلور، كبيرة مستشاري التغذية التابعة لإدارة المملكة المتحدة للتنمية الدولية (شبكة المانحين لحركة تعزيز التغذية SUN) - إن التجمع العالمي يشهد مرحلة جديدة في تطور الحركة. وقد شهدت زيادة ملحوظة في الالتزامات السياسية رفيعة المستوى، ويتمثل التحدي الآن في ضمان التنفيذ والنتائج الفعالة. يبدو الأمر معقد: هل يمكن أن تصب الحركة تركيزها على إنجاز يحافظ على روح مشاركة أصحاب المصالح المتعددين وأفضل الممارسات لعكس النهج متعددة القطاعات؟ نحن عاكفون في هذا العمل الصعب الآن، والسبيل الوحيد للمضي قدمًا هو من خلال تبادل الخبرات بين الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN). وبعد ذلك، طرحَت السيدة أنا تايلور العديد من الأسئلة: كيف يمكن للشبكات، الأمانة العامة لحركة تعزيز التغذية (SUN) ومجموعة القيادة تيسير هذا التبادل؟ كيف يمكن لشبكات المانحين تقديم أفضل مساعدة لضمان تحقيق الالتزامات؟ ترى السيدة نانسي والترز أنه ربما يكون هناك عدة طرق للقيام بذلك. من وجهة نظرها، إذا عملت الجهات المانحة معًا لدعم الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN)، يمكنها إذن أن تسهم إسهامًا كبيرًا في الفعالية - "فتح الأبواب"، وتوضح كيف يمكن تحويل الالتزامات إلى نتائج. وأكدت السيدة تايلور أن الأولوية الأولى لشبكة المانحين هي تحديد الجهات الداعية المانحة للدول التي لا تعرفها وتعزيز قدرة الجهات الداعية المانحة حيثما وجدت.

وأثار المشاركون بعد ذلك عددًا من الموضوعات. أشاروا إلى أن حركة تعزيز التغذية (SUN) تتقدم بسرعة بسبب وجود التزام سياسي على مستوى مرتفع للغاية. وحددوا المجالات المحددة التي يمكن تعزيز التقدم بها. وطلبوا المزيد من المشاركة من وزراء المالية نظرًا لأهمية التغذية الجيدة بوصفها مساهم في الناتج المحلي الإجمالي الوطني. وأراد المشاركون تولية مزيد من الاهتمام إلى هذه القضية للاستثمار في التغذية، مع الروايات ذات المغزى في وزارات المالية. هل يمكن أن يكون هناك ثمة مزيد من التركيز على التغذية في الاجتماعات السنوية لوزراء المالية؟

هناك حاجة لجعل التغذية ذات صلة بمجموعة واسعة من القطاعات، بحيث ينظروا جميعًا في كيفية المساهمة في نتائج التغذية. وهذا يعني أنه لا يجب تقديم التغذية بوصفها قضية صحية: ثمة مبررات تخص العدالة الاجتماعية والاقتصادية للاستثمار في مجال تغذية الأفراد. ينبغي أن يتحقق الوعي بالتغذية في مختلف القطاعات، بحيث يكون على الرغم من شح الموارد، فإنه يمكن إحراز تقدم. ينبغي مشاركة المبررات نفسها مع وزراء التربية والتعليم والتجارة والصناعة، ومع قيام ممثلي منظومة الأمم المتحدة بإشراك هذه الوزارات ليس فقط على المستويات الوطنية والإقليمية ولكن في الحكومات المحلية أيضًا.

وتدعو مبادرة تعزيز التغذية إلى تقوية القدرات داخل الدولة لأنها سوف تزيد من قدرة الدول على استخدام الاستثمارات لتحقيق أفضل تأثير. وفي كثير من الحالات، سوف تُزال المركزية عن إجراءات التغذية على المستوى المحلي. وهذا يدعو بدوره إلى تقدير، على المستوى الوطني، مع ما يجري في المجتمعات المحلية. ويقوم البرلمانيون (بوصفهم نواب منتخبين) بدور رئيسي، حيث يكمن التحدي الآن في تمكين تلك المعرفة على الانتشار بين الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN). سوف تواصل حركة تعزيز التغذية (SUN) في السنوات القليلة المقبلة الانخراط مع القادة لضمان مكانة سياسية مرتفعة للتغذية بوصفها قضية تنمية رئيسية.

II. الرؤى المستقبلية على المدى الطويل



يقترنيس توم أرنولد، رئيس مجلس الإدارة التابع لاتفاقية الدستور الأيرلندي مقولة السيد فضل حسن عابد عندما يصرح بأن الجهود الرامية لإنقاذ الأطفال استغرقت نحو 30 عاماً لتحقيق تأثيراً كبيراً. وساهمت في انخفاض عدد الأطفال المتوفين كل سنة انخفاضاً كبيراً. ويعتقد السيد توم أرنولد أن حركة تعزيز التغذية (SUN) تقدم وعوداً لمزيد من التقدم السريع من خلال (أ) التعزيز المستمر وإشراك الإرادة السياسية؛ (ب) وأطر السياسات الجيدة على المستوى الوطني؛ (ج) وتبادل الخبرات والمعارف عن تعقيدات التنفيذ.

يرى السيد ويرنر شيلتينك، رئيس قسم التغذية في اليونيسف، أنه من الأفضل خلال السنوات الخمس القادمة المضي قدماً وبذل هذا الجهد بوصفه "حركة" خاصة بأصحاب المصالح وليس بوصفه برنامج بيروقراطي. وينبغي على الحركة تشجيع التغييرات المجتمعية اللازمة لإحداث تحولات بحيث تصبح الإجراءات المعززة للتغذية، بما في ذلك الرضاعة الطبيعية واسعة الانتشار للرضع هي القاعدة. كما حث السيد ويرنر شيلتينك المشاركين أيضاً على استخدام تكنولوجيا جديدة لجعل الحركة شاملة قدر الإمكان. وشجع جميع من في الحركة على توضيح الإنجازات من خلال التبادل المنتظم لوسائل تعزيز القدرات وتحقيق نتائج بها.

وركز السيد بيزانسون الذي عمل في إطار عمل 2010 لتعزيز التغذية ودراسة الإدارة الجيدة لحركة تعزيز التغذية (SUN) 2012، على أهمية تشجيع تحسين تقديم تدخلات محددة بحيث تكون النسب الأعلى من السكان على الصعيد الوطني قادرة على الوصول إلى تدخلات تغذية محددة. وأشار بيزانسون إلى حاجة دول حركة تعزيز التغذية (SUN) إلى المساعدة على تعزيز القدرات بحيث تكون كلاً منها دائمة ومناسبة. وينبغي أن تحدد الجهات المانحة بوضوح ما الذي يمكنها تقديمه والطرق التي يمكن من خلالها تمكين الدول للحصول على دعم أفضل يحتاجونه. ويمثل رصد النتائج بواسطة إطار رصد وتقييم حركة تعزيز التغذية (SUN) أولوية ملحة.

وشدد جين بيير هالكين، رئيس وحدة التنمية الريفية والأمن الغذائي والتغذية بالاتحاد الأوروبي، على أنه لا يمكن تحقيق التقدم إلا من خلال "تكرار نفس الفعل". وطالب بالاستثمار في أطر قوية للمساءلة تراقب السعي لتحقيق السياسات وتحقيق الأهداف والغايات، والوسائل اللازمة لتسريع التقدم وذلك لتحقيق الأثر المرجو. وشدد على الحاجة إلى تقارب المبادرات العالمية والإقليمية، بما فيها شراكة 1000 يوم، والتزامات التغذية من أجل النمو وميثاقها وبرنامج التنمية الزراعية الأفريقية الشامل (CAADP)، والتحالف الجديد للأمن الغذائي والتغذية. وأشار إلى أنه ينبغي تشجيع الدراسة العلمية لهذه المبادرات وذلك لتقديم أدلة على وسائل يمكن من خلالها استخدام الموارد بأكثر قدر من الفعالية.

وأشارت فينيتا بالي، المديرية الإدارية لصناعات بريطانيا المحدودة بالهند، إلى الحاجة إلى اتخاذ إجراءات مشتركة عبر حركة تعزيز التغذية (SUN) لتحريك استراتيجيات متعددة القطاعات مع التنفيذ المتضافر، وقياس النتائج والدعوة القوية لضمان أن توضع التغذية في بؤرة الاهتمام (وبقائها هناك).

وأشار مايكل أندرسون، الرئيس التنفيذي لمؤسسة صندوق الاستثمار للأطفال، إلى أنه من المقرر تقييم حركة تعزيز التغذية (SUN) خلال مدة 5 أعوام بوصفها ناجحة إذا استمرت في التوسع دون أن تصبح حركة بيروقراطية، وإذا ما اقترن المستوى الحالي من الدعوة بمزيد من التنفيذ المكثف أكثر من أي وقت مضى، وإذا استمرت في ربط احتياجات الدول مع أولئك الذين يوردون الموارد التقنية والمالية (مع عمليات فعالة وسريعة)، وإذا تم إنشاء تقرير التغذية العالمي السنوي، وإذا جرى تبني طرق عمل تعكس نمو الحركة، وإذا أصبحت مصالح الناس (قبل كل شيء) في صميم كل الجهود (وليس الولايات المؤسسية أو الأجنحة المحددة). وأشار السيد أندرسون أن التغذية تظهر ظهوراً مركزياً في قطاعات متعددة في العديد من الدول وأن البرامج التي تنافس حتى الآن تتحول لتصبح أكثر مواءمة وفعالية عن ذي قبل.

ويرى جاي نايدو، رئيس مجلس إدارة التحالف العالمي لتحسين التغذية (GAIN) ارتفاع مستويات سوء التغذية في العالم اليوم بوصفها دليل على التهور السياسي والفشل الهيكلي وليس بوصفها نتيجة للطلب على المنتجات الغذائية الجديدة أو التدخلات الفنية الأخرى. وقال إنه يود أن يرى مشاركة متزايدة للشباب في الجهود المبذولة للحد من المخاطر الشعبية لسوء التغذية، وتحملهم لمسئولية المخاطر والسعي لتغيير وصف التغذية إلى كونها لازمة لتأمين العدالة. وقال إنه يمكن اعتبار بدء تفعيل الحركة عندما تكون أقلية وتبدأ في التراجع أمامها. يتمثل دورنا، بوصفنا داعمين، في تحفيز بناء تحالفات غير متوقعة في سياق شراكات غير عادية، بل وحتى مفاجئة. وقال إننا جميعاً نضطلع بدور. وأشار إلى الجدل حول القطاع الخاص في خطة التغذية باعتباره قطاع يجب معالجته، قائلاً: "تتولى الحكومات دوراً دستورياً للاضطلاع به. كيف يمكنك بناء حركة للتغذية دون الحديث إلى الأشخاص الذين يصنعون الغذاء؟"

وحدث السيد نحاس جيدون أنجولا، وزير الدفاع في ناميبيا، الحركة للتحرك المستمر لتجاوز "العمل الطارئ" وتشجيع استراتيجيات طويلة المدى، بما في ذلك علاج سوء التغذية الحاد الشديد، والتخلص من الديدان، ودعم الرضاعة الطبيعية، وقياس نمو الهيكل العظمي. وأشار إلى أنه ينبغي على أولئك المنتمين إلى الحركة أن يركزوا على تعزيز مرونة سبل معيشة الأسر، وتمكين صغار المزارعين على إنتاج ومعالجة ما يكفي من الغذاء لأسرهم، وإدراك الحق في الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الأسرة على أساس مستدام. ومن المهم في هذا الصدد التركيز على سهولة الوصول، والقدرة على تحمل التكاليف والاستفادة من الأطعمة المغذية وكذلك إنتاجها واستقرارها.



وأعربت إيبيو نينا سارديجاني، نائبة وزير الموارد البشرية والثقافة BAPPENAS في إندونيسيا، عن إيمانها مجدداً بحاجة حركة تعزيز التغذية (SUN) إلى أن تكون مستدامة داخل جدول الأعمال الأوسع نطاقاً للحد من الفقر الوطني. كما اقترحت مجموعة مشتركة من المؤشرات التي يتم تطويرها لتمكين أفضل للحركة ككل لقياس التقدم الذي تحرزه. كما دعت المشاركين لضمان إشراك وكالات التخطيط الإنمائية لدعم التغذية مع وزاراتهم المالية المختصة.



وأثار المشاركون عدداً من القضايا تتضمن (أ) أهمية مواصلة تحديد الأشخاص المطلعين المستعدين لأن يكونوا بمثابة مناصرين لإدراج التغذية في فترة ما بعد عام 2015 على جدول أعمال التنمية وفي المؤتمرات الإقليمية والوطنية، (ب) والحاجة إلى عمل الحكومات على الاحتفاظ بالموارد التي يتلقونها واستخدامها، وكذلك فيما يخص الجهات المانحة لتكون واضحة حول التزاماتها تجاه الأمانة العامة لحركة تعزيز التغذية (SUN) وأكثر من ذلك.

ويدرك المشاركون أهمية ضمان المحافظة على الزخم، وأن يحظى المساهمون المحتملون من النطاق الكامل لأصحاب المصلحة بالتقدير (بما في ذلك القطاع الخاص) وأن الدول تعمل معاً وتتعلم المزيد من بعضها البعض.

وحدد المشاركون دوراً رئيسياً للحركة في تشجيع الدول المشاركة في حركة تعزيز التغذية (SUN) لمشاركة نماذجها لتعزيز التغذية والتعلم من خبرات بعضهم البعض. وأرادوا أن يشهدوا روابط أفضل بين المستوى الوطني والمحلي وبناء القدرات على الدعوة نحو صناعات القرار من المستوى المتوسط.

ودعا المشاركون أيضاً لمزيد من مشاركة القادة المنتخبين، وخصوصاً البرلمانيين مع التسليم بأن المزيد من الموارد تتطلب مزيد من الرقابة على الميزانية والتفويض بالقوانين.

وبعد يومين من المناقشات والمناظرات والتفكير، اتضح شيء واحد وضوحاً شديداً: جميع المشاركين في حركة تعزيز التغذية (SUN) سوف يؤدون أداء أفضل عندما يشرعون في تقدير التقدم الذي أحرزته الحركة تقديراً كاملاً. والتحول التي جرت خلال الحركة هي علامات نشطة على تغيير خبرات الناس في كل مكان.

ويقود السرد الوصفي الجديد للتغذية إلى مشاركة العديد من أصحاب المصلحة وإلى التحولات داخل الدول التي تمكن الناس من توسيع نطاق التغذية الخاص بهم... وهو جهد طويل الأجل.

